آية ٣٧ (كلما دخلت أمة لعنت أختها) . وقال الشاعر :

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثت إلى عريفها يتوسم

وفى صفحة ١٥ « ويفرحن لشقوانا » وليس فى اللغة شقوى بمعنى شقاء والمذكور فى المعاجم الشقاوة والشقوة .

وإنى على ثقة أن الأستاذ الكاتب القوى إبراهيم عز الدين لمحاول أن يكمل أسلوبه الفاتن ولوحاته الصادقة « برتوش » النحو واللغة فذلك خير لأدبه وقلمه — والسلام .

محمد عبد الغنى حسن

محمود تيمور

رائد القصة العربية

المعجبون بفن محمود تيمور من الشباب السورى كثير . من هؤلاء الأستاذ نزيه الحكيم مؤلف هذه الدراسة الأدبية عن القاص المصرى الكبير التى بدأها بعرض تاريخى عن الأسرة التيمورية ومنشئها وولوع بيتها بالعلم والأدب حتى كان أحمد تيمور باشا وكان ابنه الأستاذ محمود يدرج فى أحضان بيت كريم . فاذا شب بدت عليه مخايل النجابة فهو منذ السن المبكرة يؤلف القصص حتى يجود بهذا الفن المدار الذى عرف به فى الشرق وكانت له اليد السابقة عليه فى نهضة القصة العربية الحديثة .

وفى الفصل الثانى من هذه الدراسة حلل المؤلف الأديب طبع تيمور وسجاياه من حب للخير وهدوء وإنسانية ممحوضة ظهرت آثارها فى وصفه لطباع الأبطال فى روايته وسجاياهم الهادئة وتصوير إنسانيتهم الخيرة الشفافة . ثم تحرّى وجهات فنه وطريقته فى القصة وإيراد الحوادث مما لم ينسحب فيه على آثار غيره ، وإنما جعله طابعاً لفنه معروفا لا تجثم عليه الواقعية الباهتة ولا تُغرِبُ حوادثه الأوهام . ثم مضى المؤلف فى تبيان الألوان الفنية التى امتاز بها قصص تيمور والمراحل التى تحول فيها أثره من الفن الواقعى إلى التحليل النفسى ومن البيئة الخاصة المحدودة إلى الآفاق المنطلقة البعيدة . كل ذلك أتى عليه الأستاذ نزيه الحكيم بطريقة علمية ونقد تحليلى قويم تكاد كل كلمة فيه تنزل فى مكانتها من المعنى الذى لا يؤدى بغيرها لدقة التعبير الفنى . ثم أتبع هذه المراحل بخروج تيمور من القصة المقروءة إلى القصة التمثيلية وهو أفق أطلق تيمور فيه جناحى طائر يجيد التدويم . وحين وصل المؤلف إلى أسلوب تيمور بين التحول فيه أيضاً مما كان يعتريه فى سوابق قصصه من لين فى التعبير وانحراف عن مصح اللغة إلى هذه الحلية الحديثة فى آثاره الأخيرة التى استقامت لغتها وأسلس تعبيرها .

المرأة ومركزها الاجتماعى فى الرواية :

هذا كتاب طريف وظريف . أما طرائفه فلأنه يُعنى بتقديم المرأة عامة والمصرية خاصة بما يبدى اليها من نصح وإرشاد ، ومايختط لها من خطط فى إنهاضها وإصلاحها . وأما ظرفه فلأنه حوار بين فيلسوف وتلميذه الفتى ، فالفتى يجنح إلى عداوة المرأة والتنفير فى عيوبها ، والفيلسوف رحيم القلب رحيب الصدر يتخذ المرأة ألين السبل لتسديد خطاها وإعلاء شأنها ودفع التلوام عنها .

فهذا الكتاب دعوة مصلح لم يلجأ إلى التنديد والوعيد ورفع العقيرة بالصراخ ، ولا جعل الوسيلة إلى بلوغ غايته من طريق الغيرة الدينية والتزمت ؛ وإنما هو دعوة مطمئنة هادئة تتسرب إلى النفوس بقبول . فكأن فيها الإيحاء على نحو مايسميه علماء النفس . تقرأ الكتاب كله أو فصلا منه وتخرج بنفس رضيت عما قرأت ولمست وجه الخير فيه . وقد زانه مؤلفه الأستاذ محمد البندارى بلُمَع من تاريخ العرب والأمم . وحين كتب فصل المرأة المعاصرة ونهضتها أوفى على الغاية وتناول البحث من جذوره إلى ثماره مؤرخا نهوض المرأة المصرية وأخواتها المجاورات . وجعل آخر كل فصل من فصول كتابه أبياتاً فى معنى الموضوع بعضها جاء سليم النظم واضح المعنى وبعضها بدا ظالع المبنى فهيه المعنى . وكيف اتفق الأمر فى الكتاب أدب وحكمة؟ فهل كان اسم صاحبه منتزعا من اسم بندار الشاعر الحكيم القديم .

زكى المحاسنى